فتياه لو سعتهم وكان بن عمر رضي الله عنه اذا سئل عن شئ يقول سلوا
سعيد بن المسيب وكان انس بن مالك رضي الله عنه يقول سلوا موالانا
الحسن فانه قد حفظ وسينا فكانوا يرجعون اليهم في الفتوى ويعلمونهم
حقايق اليقين لانهم كانوا اقوم بذلك من التابعين فعلوم الاسلام
علوم اللسان وعلوم الايمان والايقان علوم القلب والعلم علمان
كما قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومن نتيجة علم اليقين الخوف والخشية
فمن كان بالله اعرف كان له اخوف وقد قيل ثم من المعرفة خير من كثير من العمل
وقيل علامة طعم المعرفة الاقبال الى الله بالكلية وقيل من عرف الله
عظمه ومن عظمه عبده وقيل من عرف الله حق معرفته لا يعصيه ومن
ثمرة اليقين الزهد والتوكل قيل الزهد صحة اليقين وصحة اليقين
تنور الدين فمن صح يقينه زهد في الدنيا وفي الزبور يا داود من عرفني
وتحققت معرفتي في قلبه لم يلتفت الى المخلوقين ولم يسألهم شيئا من الدنيا
لانه علم ان كل شئ بيدي يريد به التوكل ومن فوايد اليقين الحياء اصل الحياء
المراقبة والاجلال والتعظيم من الحياء بمنزلة الرأس من الجسد الذي لا غنا لاحدهما
من صاحبه فاذا استحيا العبد من ربه أجله قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم الايمان
كله حياء وقال الحياء من الايمان وقال لكل دين خلقا وان خلق هذا الدين الحياء وقال
اذا لم تستح فاصنع ما شئت وقال الايمان بضع وسبعون شعبة والحياء شعبة
من الايمان وقال في حديث طويل استحيوا من الله حق الحياء الى قوله
من استحى من الله حق الحياء فليحفظ الرأس وما حوى والبطن وما وعى وليذكر
الموت والبلى ومن اراد الاخرة ترك زينة الدنيا الحديث وقال استحى من الله
كما تستحي من الرجل الصالح من قومك وفي الزبور يا داود استح مني حق

الحياء وحقيقة الحياء ان لا تعبد غيري واعلم ان الخشوع ثمرة الايمان ونتيجة
النفس المحاصل بجلال الله في الصلاة وغيرها وكذلك المحبة من نتيجته
ومن نتيجة النفس الاخلاص وهو في القول والعمل والاعتقاد قول
خير وعمل خير واعتقاد خير قال تعالى الا لله الدين الخالص وقال وما
امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين وقد قيل اخلص تخلص قال صلى
الله عليه وآله وسلم من اخلص لله اربعين صباحا فتح الله ينابيع الحكمة
من قلبه الى لسانه وعلامة ظهور الحكمة ترك الدنيا لان خبرها رأس كل
خطيئة والحكيم صادق القول والعمل ومن لم يزهد في الدنيا لم يظفر بالحكمة
ومن لم يظفر بالحكمة لم يخلص لله وقد قيل الحكمة تهيج من اربعة
اشياء بدن فارغ من اشتغال الدنيا وبطن فارغ من طعام الحرام وبيت خالية
من عروض الدنيا والتفكر في عاقبة الدنيا وقيل تفسير الحكمة الاثر الفكر
قد ما الاول وله وآخره الله قال الراوندي عليه السلام الحكمة كالشجرة
عروقها القناعة وثمرها البلاغة وقال المنصور عليه السلام تمام الحكمة
الصمت وقال بشر بن الحارث الحكمة ملك لا يسكن الا في قلب خال من الدنيا
والقناعة ملك لا يسكن الا في قلب راض من الله قال امير المؤمنين
عليه السلام في حديث طويل واليقين على اربع شعب على الرأي على اول
الحكمة كما سيأتي وقد قيل في شرحه الحكمة حكمتان حكمة هي العالم وحكمة
هي القرآن فمن تأول الحكمتين جميعا على حقيقة التأويل كان له على الله
أدل الدليل لما فيهما عن الله سبحانه من الشواهد الجلية والادلة البينة
وقد قيل ان الحكمة التي ذكرها الله سبحانه في قوله ومن يؤت الحكمة

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)